

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[39] كعبة المتوكل في سامراء: وبالمناسبة فيها هو الخلف العباسي يقتدي بذلك السلف الاموي، فإن الخليفة المتوكل، الذي استحق من البعض لقب " محي السنة " قد اقتدى بسلفه الامويين، فبنى في سامراء كعبة، وجعل طوافا، واتخذ منى وعرفات، حتى يحج إليها أمراء جيشه، ولا يفارقوه (1). الحجاج والقرآن: عن سلمة بن كهيل قال: " اختلفت أنا وذر المرهبي (من عباد أهل الكوفة، ومن رجال الصحاح الست) في الحجاج، فقال: مؤمن، وقلت: كافر. قال الحاكم: وبيان حجه ما أطلق فيه مجاهد بن جبير فيما حدثناه من طريق أبي سهل أحمد القطان، عن الاعمش قال: وا، لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول: يا عجا من عبد هذيل (يعني عبد الله بن مسعود) يزعم أنه يقرأ قرآنا (أو قال: يزعم أن قرآنه) من عند الله. وا، ما هو إلا رجز من رجز الاعراب، وا لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه " وزاد ابن عساكر وغيره: " ولاخين. منها (أي من قراءة ابن مسعود) المصحف ولو بصلع خنزير، أو لاحننها من المصحف، ولو بصلع خنزير ". وقد استفظع ابن كثير هذا الكلام من الحجاج، فراجع البداية (1) راجع: أحسن التقاسيم ص 122 - 123 ولكن

يحتمل أن يكون المقصود هو المعتمد العباسي، فإن في عبارة المقدسي بعضا من الابهام. وسواء كان المتوكل هو الذي فعل ذلك أو المعتمد، فإن النتيجة واحدة. (*)